

Distr.: General
17 November 2023
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
للسودان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة بلدي، أتشرف بأن أرفق طيه رسالة موجهة إلى سعادتكم من معالي السيد علي الصادق علي، وزير خارجية جمهورية السودان، بشأن قرار حكومة السودان إنهاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان (يونيتامس) بأثر فوري (انظر المرفق). وإذ أوجه انتباه سعادتكم إلى هذه المسألة، أرجو ممتنًا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الحارث إدريس الحارث محمد
الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

أرجو أن أنقل لكم بموجب هذه الرسالة قرار حكومة السودان بإنهاء تفويض بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان (يونيتامس) المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن 2524 (2020) المؤرخ 3 حزيران/يونيه 2020؛ وإنهاء العمل من جانب السودان باتفاق مركز البعثة المبرم مع البعثة في الخرطوم بتاريخ 4 تموز/يوليه 2021. وكما تعلمون، فإن السودان قد بادر بطلب إنشاء هذه البعثة بموجب الرسالة المؤرخة 27 شباط/فبراير 2020 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من السيد رئيس الوزراء السابق، عبد الله حمدوك (S/2020/221).

وإن الغرض من إنشاء البعثة آنذاك كان هو مساعدة حكومة السودان الانتقالية عقب ثورة ديسمبر 2018 وما أفرزته من واقع سياسي في البلاد لتحقيق أهداف استراتيجية. إلا أن أداء البعثة في تنفيذ تلك الأهداف المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة كان مخيباً للآمال، وكان سبباً في تعقيد الوضع بدلاً من المساعدة في عملية الانتقال الديمقراطي. هذا وقد نقل السودان مراراً ملاحظاته وموقفه حول أداء البعثة في اجتماعات مجلس الأمن الخاصة بالموضوع. وفضلاً عن ذلك، قام السيد وكيل وزارة الخارجية المكلف السابق بزيارة إلى نيويورك في نيسان/أبريل 2022 سلم خلالها أعضاء مجلس الأمن والأمانة العامة للأمم المتحدة ملاحظات السودان على أداء البعثة، لكن المؤسف أن طبيعة عمل وإدارة البعثة ظل دون تغيير.

وأكدت الأمم المتحدة في الاتفاق الموقع مع حكومة السودان بشأن مركز بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان على الأهداف الاستراتيجية لبعثة يونيتامس بالتوافق التام مع مبادئ الملكية الوطنية، بما في ذلك الالتزام بسيادة السودان ووحدته واستقلاله وسلامة أراضيه؛ والتأكيد على روح التعاون والاحترام المتبادل والإقرار بملكية شعب السودان وحكومته الانتقالية على العملية الانتقالية؛ وأن "الحكومة" تعني حكومة السودان الانتقالية المنشأة بالوثيقة الدستورية والحكومات التي ستخلفها. وفي المادة 4، ورد امتناع يونيتامس وأعضائها عن أي نشاط يتعارض مع الطبيعة المحايدة والدولية لواجباتهم مع احترامهم لجميع القوانين واللوائح المحلية والتقيّد والالتزام بها، على أن يتخذ الممثل الخاص الإجراءات المناسبة لضمان الامتثال لهذه الالتزامات.

ومن المهم الإشارة إلى أن الأوضاع الحالية التي يمر بها السودان خلقت تغييراً جوهرياً في الظروف التي استدعت طلب إنشاء بعثة يونيتامس من جانب السودان، بحيث إنها أصبحت لا تلي تطلعات شعب وحكومة السودان. وانطلاقاً من أعلاه، أنقل وأؤكد لكم طلب حكومة السودان من الأمم المتحدة بالإبقاء الفوري لبعثة يونيتامس، وفي ذات الوقت نود أن نؤكد لكم أن حكومة السودان ملتزمة بالانخراط البناء مع مجلس الأمن والأمانة العامة للأمم المتحدة حول صيغة جديدة مناسبة ومتفق عليها حتى يتم ضمان التوصل إلى نتائج إيجابية قابلة للتنفيذ، وذلك اتساقاً مع ما جاء في لقاء السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي مع الأمين العام في أيلول/سبتمبر الماضي. هذا وقد فوض السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي مبعوثاً يقود وفداً رفيعاً للانخراط مع السيد الأمين العام ورئيس مجلس الأمن وجميع الأعضاء والأمانة العامة حول الصيغة الجديدة للتعاون وسيصلكم يوم السبت الموافق 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

وختاماً، نعبر عن تقديرنا لكل ما تقوم به الأمم المتحدة في السودان، وأؤكد لكم استمرار التعاون مع الفريق القطري للأمم المتحدة وجميع الوكالات المعتمدة بما يبسر عملها وتنفيذ برامجها بما يخدم مصلحة الشعب السوداني.

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على نص هذه الرسالة واعتمادها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) علي الصادق علي

وزير الخارجية المكلف

جمهورية السودان

الأربعاء 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023
